

# الحلقة الأولى لد شريف طه يونس ومشروع القرآن علم وعمل

## باستضافة الشيخ عصام يوسف بقناة أمجاد

شريف طه يونس

وافواه تشرب من وحي الرحمن وربك يمنحها يمنحها الى الرحمن فضيلة الدكتور شريف اه سمعنا عن مشروع القرآن علم وعمل. او المتذير الصغير. هل ممكن ان تلخص لنا فضيلتكم؟ هذه الفكرة المباركة التي لو عملت - [00:00:00](#)

بها الامة لنصر الله المسلمين ولا غير حالتنا الى احسن حال. جزاكم الله خير يا شيخنا. هو شيخنا باختصار هو آآ مشروع القرآن عمل نعم، فكرته اه بتدور حول احياء المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم. نعم - [00:00:37](#)

اه احياء المنهج النبوى في تفهم القرآن حياء المنهج النبوى في تدبر القرآن. نعم. احياء المنهج النبوى في العمل بالقرآن. نعم. وطبعا حد ممكن يسأل هنا ببساطة يقول طب هو المنهج - [00:00:53](#)

المنهج النبوى مش موجود هو الحقيقة ان احنا لما نيجي نبص ازاي النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة القرآن هنلاقي ان المنظومة النبوية كانت منظومة اشبه ما تكون بالمنظومة التربوية دلوقت. نعم. يعني النبي - [00:01:03](#)

صلى الله عليه وسلم ما كانش بيعلم بس كان بيعلم وبيربى. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة الايات يعلمهم ضبطها. نعم. وقراءتها. وبعدين يعلمهم معانيها. نعم قاعدين يعلمهم ازاي يعملوا بها وده بعد مهم جدا وهذا الذي ينقصنا في هذه يعني النبي كان يعلم العمل صلى الله يعلم الصحابة العمل يعلمه مثلا النهاردة يكلمه الاية - [00:01:15](#)

تحدث عن الاخلاص النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة ازاي يكونوا مخلصين. نعم. ما شاء تتحدث عن قيام الليل النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم كيف يقومون الليل. نعم. فالنبي - [00:01:35](#)

صلى الله عليه وسلم كان بيعلم الصحابة الايات يعلمهم معانيها يعلمهم العمل بها ثم يتعاهدهم صلى الله عليه وسلم فيما تعلموه من العلم والعمل. اذا في برنامج نور القرآن سوف نتعلم كل حلقة اية ونعمل بها. ان شاء الله. ان شاء ونعمل بها. ان شاء الله. ونطبقها في حياتنا ثم نطبقها على - [00:01:45](#)

اطفالنا حتى نكون قرآنا على الارض. نعم. وكما وصفت السيدة عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلقه القرآن. نعم صلى عليه وسلم. كيف اه استازنا الكريم آآ فكرتم في هذا المشروع - [00:02:05](#)

هو هو يا شيخنا الامر كان بدأ بتجربة شخصية انا على المستوى الشخصي بعد ان ختمت القرآن الكريم بفضل الله علي. آآ انا آآ لاحظت ان القرآن يعني انا ما وجدتش ليه الاثر المنشود في حياتي. نعم. يعني المفترض ان القرآن ده ارتقى بحياة الصحابة. نعم. يعني القرآن يعني صنع انسان الايمان وانسان العمran. نعم - [00:02:20](#)

لكن الحقيقة انسانا الايمان وانسانا العمran. وانسان العمran. نعم. كلام عجيب. نعم. وده كلام كان بيقوله ابن خلدون عن الصحابة. نعم. الصحابة كانوا انسان ايمان وانسان عمراني. نعم اه. انا وجدت الحقيقة ان القرآن في اه لم يعني اه لم يؤدي دوره او اثره المنشود في حياته. نعم. فرجعت قلت طب انا - [00:02:40](#)

في القرآن ليه؟ طب حفظه بانه طريقة؟ نعم. طب مراد ربنا عز وجل مني ايه؟ فبدأ الامر الحقيقة بصورة شخصية الله منا. نعم. هذا السؤال ينبغي ان نسألله. مهم جدا. ازا تلونا القرآن - [00:03:00](#)

نعم. يعني ما مراد الله عز وجل مني؟ هل مراد ربنا مني؟ اني احفظ بس الحروف ولا مراد ربنا مني؟ اني اكون نسخة منظورة من هذا

الكلام. نعم. فرجعت الحقيقة وجدت ان النبي - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحي. صلى الله كان يتعلم الصحابة بهذه المنهجية. ما شاء الله! والصحابة جميعاً تعلموا بهذه المنهجية. فتسائلت طب ليه انا شخصياً ما تعلمش فبدأ الامر على مستوى شخصي. ثم بعد ذلك تطور الحمد لله رب العالمين. ان احنا بدأنا نعلم بعض يا اخواننا بهذه الطريقة فما بدا الامر ينتشر من فضل الله عز وجل علينا - 00:03:20

فهو نشأ من حاجة واقعية ان اشكالية او يعني مشكلة الوسائل والغايات الانشغال بالوسيلة؟ ايه الوسائل؟ وايه الغايات في تعلمنا للقرآن. يعني احنا هل تعلم حروف القرآن وسيلة ولا غاية - 00:03:40

نعم. هو وسيلة بالاساس. نعم هل فهم القرآن وسيلة ولا غاية؟ وسيلة. نعم. كل دyi وسائل لتحقيق الغاية العظمى وهي العمل. ما هي الغاية العظمى؟ العمل بالقرآن. العمل بالقرآن الان اكتشفنا اعظم مشروع في الامة مشروع العلم والعمل. من الان لن نتلوا القرآن - 00:03:54

لا يجاوز تراقينا او حناجرنا فقط بل سنقرأ القرآن لنعمل به ان شاء الله حتى يكون قائداً لنا الى الجنة. فالقرآن حجة لك او عليك. او عليك. اه. احسن الله اليك. كيف آآ يعني ما هي ميزات هذا المشروع يا استاذنا؟ هو بفضل الله يا شيخنا هو احنا بنؤكد ان - 00:04:14

طلو احياء لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. علشان كده هو مش من صنع شخص. ولا من ولا من بناء انسان. ده هو هذه المنهجية النبوية. زي ما مثلاً بعض الدعاة والمصلحين - 00:04:34

نتبني فكرة احياء المنهج النبوبي في الاخلاق. احياء المنهج النبوبي في المعاملات. نعم. احياء المنهج النبوبي في الهدي الاسري. نعم. برضو احنا تبنينا فكرة احياء المنهج النبوبي في التعامل مع القرآن الكريم. علشان كده احنا بفضل الله عز وجل المنزومة عندنا متكاملة. يعني احنا مش بس بيبقى الشخص بيتعلم الايات وخلاصاً لأ - 00:04:45

احنا بنبدأ معه من الاول ان هو بيتعلم الايات وتتعلم ضبطها. يحفظها برضو يتفهمها. بيتعلم كيف يعمل بها. يتذمّرها. نعم. ونتعاهده فيما علمه من العلم والعمل. فعلشان كده احنا بفضل الله عز وجل لما يميز المشروع انه منظومة متكاملة. نعم. لم تترك - 00:05:05  
اي جزء او اي شق من شقوق التعامل مع القرآن الكريم اه من المميزات برضو بفضل الله عز وجل ان مشروعنا الحمد لله يعني تميز بها هي مسألة التدبر تحديداً. يعني هذه العبادة اه نقف يا دكتور على مسألة - 00:05:22

تدبر هل احنا في حياتنا العملية اه فعلاً لا نتدبر القرآن ونقرأ القرآن في الماتم. ثم لا نتأثر او في في المناسبات ثم اه يتلوه الناس في المحافل العامة امام الحكماء. وامام المصلحين وامام النوادي وامام الامة كلها في الاذاعة والتلفاز - 00:05:37

ولنا نجد لهذا اثراً في واقع الامة ما العلاج؟ الحقيقة يا شيخنا من الحاجات العجيبة جداً. نعم. آآ يعني كما قال بعض الدعاة. نحن الامة الوحيدة التي تقرأ لتقرأ لقراءة لمجرد القراءة فقط. نعم. يعني من الامور العجيبة ان حضرتك مسلاً لو واحد يمسك بجريدة. نعم. ويقرأ مقال وبعد ما انتهي من المقال حضرتك قلت له يعني - 00:05:59

ويتحدث هذا المقال هيقول لك بيتحدث عن ايه. اه. ما يقولكش كنت بقرأ للقراءة. الله! فسبحان الله القرآن اولى بذلك القرآن اولى بان هو يتفهم انه يتدارب والتدارب بفضل الله في مشروعنا. التدارب هو الفهم. لأن الفهم خطوة من خطوات التدارب. الله. تتوالي. احسنت يا سيدنا - 00:06:21

ما هي البداية وما هي النهاية؟ البداية ان هو يتفهم الايات. يتفهم. لم يتفهم الايات. يعني على على سبيل المثال. نعم. لما الله عز وجل يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا - 00:06:40

قانتين. نعم. هو هنا تفهم الايات ما معنى المحافظة؟ ما معنى قانتين؟ بعد ما يتفهم؟ يقول انا شخصياً ما الذي ينبغي علي فعله يحدد هدف له من الآية. يقول ان شاء الله ان احافظ على الصلاة على مراد الله كما وكيفاً - 00:06:50  
لكن في الحقيقة نعم. تجد هذا الانسان بعد ان ينتهي من من الايات. نعم. وبعدين ينتهي من فهمها. نعم. تجده في الحقيقة لا يطبق هذا الكلام. ما السبب؟ يعني لا يؤدي الصلاة - 00:07:05

كما وكيف وكيفا على قدها شكلًا فقط. نعم. ما السبب؟ اذا نحن في غفلة. نعم. هو يعرف الوصية. لكن للأسف. الله اكبر. لا يطبق هذه الوصية. نعم. ما السبب؟ نعم - 00:07:15

لان الملك لم يتحرك ومن هو الملك القيم؟ القال. اه التدبر. القلب. والتدبر عملية قلبية بالاساس. نعم. ان الانسان فكرة التدبر انا انا اقول نحن في حياتنا نطبق التدبر والرحم لا نشعر - 00:07:25

طيب لو لو اني عرضت على فضيلتك مثلا قلت اه يعني اعرض عليك المشروع الفلاني. نعم. او المسألة الفلانية. نعم. انت تجلس تقول هل انا بحاجة لهذا المشروع؟ نعم. ما الذي - 00:07:41

استفیدوا. نعم. ما الذي ساخسره؟ نعم. تتفكر في عواقب هذا الامر. نعم. هذا هو التدبر العواقب التفكير في العواقب اسقاط الامر على النفس. مم. تقييم النفس في ضوءه. يعني اعرض نفسي على الايات. اقيم نفسي في ضوئها. اتفكر في العواقب. ما الذي ساستفيده؟ ثم اتفاعل. فتدبر عملية قلبية - 00:07:51

تفاعل آآ يا دكتور انت دخلتنا كده في مصطلحات نعم. بخطوات نعم. آآ ارجو من السادة المشاهدين ان يركزوا فيها لانها فعلا ستؤدي بنا في النهاية الى التفاعل الدكتور قال الدكتور - 00:08:10

شريف قال قضية التفاعل هزه القضية التي نحن في غفلة. اه. يعني نحن الان نسمع عن الحكم بكتاب الله ولا نتفاعل. نعم. نحن الان نسمع اه عن اه ايات كثيرة في القرآن الكريم ولا نتفاعل معها. نعم. نزيد نموذجا يوضح بالمثال يتضح المقال. يعني - 00:08:25  
قل لفضيلتك. يعني اية ثم نسقطها فقل لفضيلتك. نعم. يعني قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل. اخوانا على سرر متقابلين. نعم نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم. هذه الاية لما نتأمل فيها بعض الناس الناس كل علاقته بهذه الاية ان هو يقرأها ويحفظها. نعم. لكن واحد اخر يقول ما معنى - 00:08:45

ما نزعنا ما معنى غل؟ تفهم الاية. نعم. بعد ان يتفهم الاية يقول ما الذي انوى فعله؟ انوى ان شاء الله الا يكون في قلبي غل هنا لكي اكون في هذا - 00:09:05

مكان هناك انو الان ايها المشاهدون حتى نطبق الاية. نعم. ونزعنا ما في صدورهم من غل ان نزع الغل الان. يعني حبني وانا احبك لا تقل لماذا هذا على الشاشة والدكتور يتكلم؟ اه. وانا اجلس في بيتي قل اللهم اعني. اللهم افتح عليك. امين. وانا لا اقول لماذا انت مستريح وانا اتعب - 00:09:15

دكتور يتعب ويسافر بل اخواننا على سرر متقابلين. اه. الله. ما شاء الله. الوصية بعد الوصية. الوصية. اه الان ممكن واحد يتفهم من هذه الاية فعلا نعم. انا ينبغي ان انزع الغل من قلبي. نعم. لكن تجد في ممارساته يمارس بنفس الطريقة. نعم. غل وحسد وحدن نسأل الله العافية. طب - 00:09:36

ما الذي يجعله يطبق هذه الاية؟ نعم. ان يتدبّرها يعني يقول عدم آآ يعني الوقوف الامة عن الغل والحسد والتباغض والشحناه والقتال والقتل والسب والشتام والضرب واسالة الدماء هي اية. اية واحدة ربما تحل المشكلات كلها. في الامة. نعم. لو طبقناها حلت المشكلة ما بقي في الامة الان رجل الا - 00:09:59

واحب المسلمين ولا يوجد في الامة حسد ولا تباغض ولا ولابغضه ولا شحناه. من الان سنطبق هزه الاية يا دكتور. نعم. وسنطبق كل ايات القرآن امين يا رب. في هذا البرنامج الجميل. امين يا رب العالمين. وهو. امين يا رب. نور القرآن الكريم. احسن الله اليك. نختتم تحب ان تختتم في هزه العجاله - 00:10:24

اه في الاية اسقاط الاية على الام ايضا؟ نعم انا يعني اقول لفضيلتك يعني نحن الان هذه الاية الانسان لم يأخذها ويسقطها على نفسه. نعم. يعني للأسف كثير منا يقرأ القرآن بنفسية اسميتها نفسية المديحين. نعم. يعني هو يقرأ الايات مثلا كما لو كانت تتحدث عن احد اخر. فيقول لا انا نفسي اين انا من هذه الاية؟ اين - 00:10:44

اه يعرض نفسه على الاية. نعم. اين انا؟ هل في صدري غل احد من المسلمين؟ وبعد ذلك يتفكر. ما الذي ساستفيده لو نزع الغل من صدري؟ يكفي حديث النبي - 00:11:04

صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام اه يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة. اذا سندخل الجنة؟ نعم ان شاء الله. دعوة لكل المشاهدين. امين يا رب. ان ينزعوا من قلوبهم الغل. يلا نحب بعض ونحب كل - 00:11:14

نقول يا اهل لا الله الا الله نحبكم في الله. هذه اول اه هو يتذكر في ما يستفيده. نعم. الثمرات او في العواقب الحسنة. نعم. يتذكر فيما يخسره. لو كان هناك غل ما الذي اخسره؟ يكفي ان هذا الغل يولد - 00:11:26

وفساد ذات البين وهي الحالقة تحلق الدين. نعم. العلاقات بين المجتمع وبين فئة المجتمع. نعم. ما الذي سيحصل ياشيخ الان؟ هذا الشخص قلبه بدأ يتحرك. نعم قلبه بدأ يتحرك. كما قلت لفضيلتك في الدنيا. نعم. انت الان لما انسان ممكن يكون نائم. ثم تقول له قم افعل الشيء الفلاني فلا يقوم. نعم. فلو قلت له ستستفيد كزا - 00:11:40

تخسر كزا و ساعطيك كزا يتحرك. نعم. فهذه هي فكرة التدبر ان هو ايه المكاسب وايه الخسارة؟ بالضبط. حتى يتذكر تتحرك الامة. احسنت. في تدبر العمل بالقوة. فازا تحرك القلب تحركت الجوارح. الله! وحينها يكون الاتباع ميسورا. لذا فرض الله التدبر - 00:12:00

فرض الله التدبر. اه. ما الدليل يا دكتور؟ الله عز وجل قال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك. مبارك يتذمرون اياته الله! وفي قراءة ليذمرون اياته. اذا انما انزل ليتدبر. اذا هزا الموضوع شيق وجميل في نصف دقيقة ما اهداف - 00:12:18

هذا المشروع هدف هذا المشروع هو الاستثماري المبارك يوظف هذه الامة لان تكون خير امة اخرجت للناس قولها فعلا والله لقد علمت الان ان مشروع التدبر والعمل آآ بالقرآن علم وعمل ومشروع القرآن علم وعمل - 00:12:39

اعظم مشروع لامة نقدمه هدية لها الان في هذا الزمان. احسن الله اليك شيخنا. هو شيخنا باختصار احنا فكرتنا. نعم. ان احنا اه صناعة الشخصية المسلمة على ده مراد الله. نعم. يعني قال الله عز وجل - 00:13:00

اه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. نعم. وفي ترتيب اخر يتلوا عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. نعم. فالايات تتلى. نعم. الناس تتعلم الايات - 00:13:14

فتتعلم فيها من العلم وما فيها من العمل. من العمل. فتحصل تزكية النفوس. تزكوا النفوس بعد ان تعلمنا التجويد والاحكام مع الاطفال. تزكوا النفوس. سه تدبرنا ثم عملنا ثم تزكوا النفوس تتطرور وتتطور وتتطور. نعم. الى ماذا؟ هزة التزكية الى ما يريد الله عز وجل. ما شاء الله. من الانسان - 00:13:29

مراتب العبودية. هزا من اهداف المشروع. نعم هزا هو الهدف الرئيسي للمشروع. الرئيسي. تزكية الانفس لان هذا هو الهدف الذي انزل القرآن لاجله. اذا الامة كلها وتتطهر ببعضها ولا مكان للبغضاء ولا الشحناء ولا الاقتتال ولا الحسد من الان. نعم. يا امة - 00:13:49

الاسلام. نعم. هلموا الى هزا المشروع. والثاني هدف ثاني تاني هدف يا شيخنا ان احنا تيسير التعامل مع القرآن على جماهير المسلمين. الله اكبر! للأسف نحن رصدنا نعم. ان كثير من الناس - 00:14:09

من الاسباب اللي بتتصده عن ان هو يحفظ القرآن او يواصل. نعم. انه بيحفظ الفاظ فقط. نعم. لكن لما يتفهم المعاني ويشعر ان هذه الآية غيرت في حياته. نعم. وان هذه الآية ارتفقت بقلبه - 00:14:22

هذا الشخص تجده مقبلا على حفظ القرآن الكريم. وهذا ما لبسناه بالتجربة في فيما يربو على عشر سنوات بفضل الله عز وجل من تطوير المشروع. نعم. ان الناس يعني تقبلهم على القرآن يزداد. الله. وتحقق الثمرة المرجوة من القرآن الكريم. نختتم باثر - 00:14:32

هذا المشروع على طفل او على رجل او على اي انسان شهدت الثمرة في الحال. نعم. بفضل الله الاثار كثيرة لهذا المشروع لكن اذكر يعني واحد من الكبار وواحد من الصغار. نعم. يعني اذكر من الكبار واحد من اهدافه كثيرة نريد ان - 00:14:50

في الحلقات احسن الله اليك. نعم. اذكر واحد من يعني من كبار السن آآ هذا الشخص كان يحضر معنا مجلس تدبر سورة الفلق. نعم انا والله يعني ظللت طوال حياتي. نعم. في رعب وخوف من الحسد ومن الحقد ومن ومن اليوم فقط اطمأن قلبي. الله -

بعدما طبق هزا النص. سبحان الله! سورة النصر. نعم. اخت من الاخوات كانت يعني اه تتدبر معنا في هذه السورة. فقالت انا ظللت عشرين سنة اعاني من رهاب الاماكن المغلقة. نعم. من الاماكن المظلمة. اه. الاماكن المغلقة بمجرد ان يغلق عليها باب. مم. قالت لاول مرة في حياتي اتحرر من هذا الامر بعد ان تعلمت سورة - 00:15:27

سورة النصر. الله! طفل صغير طفل واحد. نعم. آآ هذا الطفل تعلم اه مع معلمته. نعم. قول الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. نعم. والمعلمة قالت لهم ان الحياة عبارة عن اختبار. نعم. وان كل واحد فينا ينتهي اختباره. نعم - 00:15:47

هل احسن ام اساء؟ نعم. فهذا الطفل مات جده. نعم. فقال للمعلمة الان انتهى اختبار جدي يا ترى انتهى الى خير؟ هل كان احسن الناس عملا؟ ام لم يكن احسن الناس عملا؟ كنت صغير. ثم اجهش بالبكاء. ست سنوات. ست سنوات يبكي من ست سنوات - 00:16:08

هذه الاية الكريمة. اذا لابد ان نستكمل المشروع. صحيح. ما هي اهدافه؟ وما هيالياته؟ وما هو وما هي برامجه كم من العلماء الذي عرض عليه المشروع وما حجم الثناء وما هي آآالبشريات في تطبيق هذا المشروع جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ شريف جزاكم الله خيرا - 00:16:28

يونس المشرف اه ورئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل وفقنا الله واياكم الى العمل بالقرآن. امين يا رب. العلم بالقرآن دعوة الى القرآن والصبر على تبليغ هذا القرآن. كنتم في رياض الجنة - 00:16:51

احرصوا علينا ان نلتقي في الجمعة القادمة مع نور القرآن ورياض الجنة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فادعوكم جميعا الى ان تدعوا كل احبابكم اكبر حملة في الدنيا للفيسوبوك وللنـت - 00:17:10

ولموقع التواصل الاجتماعي والتليفونات والرسائل الالـس ام اـس. ولكل الرسائل ان يشاهدوـا هذه القناة القناة المباركة وترددـها واحد واحد سبعة سبعة. وان يشاهدوـا برنامج نور القرآن كل يوم جمعـة ان شاء الله - 00:17:28

واستودعـكم في رعاية الله وامنه وسجدة شـكر في نهاية هذه الحلقة والسلام عليـكم ورحمة الله فـتـزيد وتـلاـوة وـتراـها عـينـ الرحمن - 00:17:46